

التكييف القانوني للغير والتعهد عن الغير

أ . بورنان العيد

ضامن عبد القادر

جامعة زيان عاشور - الحلفة

يترتب على العقد نشوء التزامات تقابلها حقوق والقاعدة العامة في هذا المجال هو أن المتعاقدين هما من يتحملا هذه الالتزامات ويكتسبا تلك الحقوق ، فالأصل أن العقد لا يترتب حقوقا ولا ينشئ التزامات الا على أطراف العقد ويشمل ذلك المتعاقدين وخلفهما العام والخاص في حدود معينة ، إلا أن أثار العقد قد تؤثر بطريقة غير مباشرة في حقوقي دائني المتعاقدين و لا تنصرف أثار العقد في الأصل على الغير ، بمعنى أن العقد لا يكسب الغير حقا ولا يحمله التزاما ، ولكن ذلك لا يحول دون نفاذ العقد كواقعة مادية أو حقيقة واقعية في مواجهة الغير ويمكن للغير ان يحتج بالعقد أحيانا ويكتسب منه حقا أحيانا أخرى ، كما أن المتعاقدين لا يستطيعان إلزام الغير بعقد لم يكن طرفا فيه ولكنهما يستطيعان أن يكسبا الغير حقا في العقد .

وعلى ضوء ذلك سوف نحاول الإلمام بهذا الموضوع من خلال طرح هذا التساؤل :

فيما يكمن الغير والتعهد عن الغير ؟

المقصود بالغير:

إن مصطلح الغير يعد من أكثر المصطلحات القانونية إثارة للجدل حيث تتفاوت مدلولاته ومضامينه من مجال لآخر، فالمقصود بالغير فيما يتعلق بانصراف اثار العقد يختلف عن معناه في الشهر أو ثبوت التاريخ أو غير ذلك .

ويقصد بالغير هنا كل شخص أجنبي عن العقد أي كل من لم يوجد في العقد بنفسه أو بواسطة من يمثله ومن لا يعتبر من الخلف الخاص او من الخلف العام ، فالمتعاقدان والخلف ينصرف إليهم في الأصل أثر العقد ويجب عليهم احترامه ويدخل في ذلك الدائون ولكن تلك الطائفة تصبح من الغير في حالات معينة فلا تنصرف إليها أثر العقد ويمكنها تجاهله¹.

وتقرر المادة 191 من القانون المدني الجزائري أنه يحق للدائن العادي رفع دعوى عدم النفاذ وهي دعوى مقررة لصالح الغير ، وهذا يعني أن المشرع الجزائري قد اعتبر الدائن العادي من الغير².

فالخلف العام يكون من الغير إلا إذا أثبت أن التصرف الصادر من سلفه كان في مرض الموت فلا يسري في حقه ذلك التصرف إلا في حدود معينة ، وكذلك الوصية إذا زادت عن الثلث .

أما الخلف الخاص لا ينصرف إليه أثر العقد إلا بشرطين :

1. إذا أبرم العقد بعد انتقال الشيء إلى الخلف .
2. إذا كان الحق أو الإلتزام غير مكمل أو محدد للشيء.

انصراف آثار العقد إلى الغير:

القاعدة هي نسيبة آثار العقد بمعنى أن تلك الآثار تنصرف إلى المتعاقدين فقط وخلفهم العام و الخاص بشروط معينة ، والأصل العام أن العقد لا يضر الغير ، فالعقد بذاته لا يستطيع أن يحمل الغير بالتزام معين ، فلو باع شخص شيء لا يملكه فإن مالكة هو من الغير .

هنا لا يتحمل ما يترتب عن هذا البيع من التزامات ولا تنتقل ملكية الشيء المشتري على أساس بيع ملك الغير ، على أنه إذا أقر الغير وهو المالك الحقيقي للمبيع هذا العقد فإنه يسرى في حقه من تاريخ هذا الإقرار ، على أن قاعدة العقد لا يضر الغير وهي ليست مطلقة ، فترد عليها بعض الاستثناءات أهمها :

أن في نظام العمل الاجتماعي يسري العقد على كافة العمال حتى ولو لم يوافق عليه البعض منهم وكذا تأثر الشخص بعقد أبرمه إعمالاً لنظرية المظهر الخادع يحمى المخدوع (مبدأ الغلط الشائع ينشأ الحق) ، فالوارث الظاهر تسري تصرفاته التي يجريها في أموال التركة في حق الوارث الحقيقي³.

أما نفاذ العقد في حق الغير إما أن يكون حجة له أو حجة عليه ، فبالنسبة حجة للغير فقد يكون هذا العقد مصدر معلومات لإثبات واقعة ما كالضحية التي تحتج بعقد العمل لإثبات علاقة التبعية التي توجد بين العامل ورب العمل لقيام المسؤولية هذا الأخير يكون بصفته متبوع ، كما قد يكون هذا العقد مصدر مسؤولية ، فالغير المتضرر يجوز له أن يحتج بالعقد لإثبات المسؤولية⁴، من ذلك مسؤولية متولي الرقابة على أعمال الخاضع لهذه الرقابة المادة 134 من القانون المدني الجزائري .

أما أن يكون حجة على الغير فتتمثل في احترام الحقوق التي رتبها العقد فيجب الإمتناع عن كل فعل أو تصرف من شأنه أن يمس بهذه الحقوق العقدية ، كما يتمثل في مسؤولية في حالة مشاركته او مساهمته في انتهاك الحقوق العقدية من قبل أحد المتعاقدين يرتب مسؤولية الغير ، كأن يحرص مقاول احد عمال منافسه في العمل على التخلي أو التهاون عن العمل ويكون الغير كذلك قد ارتكب خطأ إذا لم يحترم الوضع الذي استحدثه العقد وهو يعلم به كالمقاول الذي يوظف عاملاً وهو يعلم أنه مرتبط بغيره .

التعهد عن الغير :

يقصد بالتعهد عن الغير معالجة موقف لا يمكن فيه الحصول على رضا من ذي شأن لسبب ما فيلتزم عنه غيره مثل شركاء في الشيوخ يتصرفون في الشيء المشترك بينهم وفيهم قاصر أو محجوز عليه أو غائب

لا يمكن انتظاره خوفا من ضياع الصفقة ، ففي هذه الحالة يتعاقد الشركاء اولاً عن انفسهم وثانيا ملتزمين عن غيرهم مما لا يمكن التعاقد معه مباشرة لسبب من الأسباب المتقدمة⁵.

وقد تناول المشرع الجزائري هذا الإتفاق دون تعريفه في المادة 114 من القانون المدني ، أما التعريفات الفقهية فقد أجمعت على أن التعهد عن الغير هو التزام من المتعاقد بأن يحمل الغير على الالتزام بأمر معين نحو المتعاقد معه .

والتعهد عن الغير نظام صاغته الصناعة الفقهية الغربية ولا وجود له في الفقه الاسلامي ولكن الفقه الاسلامي استعاض عن هذا النظام بنظام آخر وهو تعاقد الفضولي ، فالفضولي يستطيع أن يتعاقد على شأن من شؤون غيره بسم الغير كأن يبيع ماله أو أن يشتري له ، وفي هذه الحالة يقوم العقد بين الغير وبين المتعاقد معه الفضولي صحيحاً ، ولكن يكون موقوفاً على اجازة هذا الغير فإن اجازته نفذ وإن لم يجزه اعتبر كان لم يكن⁶.

يتبين مما تقدم أنه يجب في التعهد عن الغير أن تتوافر شروط ثلاثة :

أولاً : أن يتعاقد الشخص بإسمه ومن هنا كان الفرق بين المتعهد عن الغير والوكالة وعمل الفضولي ، ففي الوكالة يعمل الوكيل باسم الأصيل وينصرف اثر العقد إلى الأصيل لا إلى الوكيل وكذلك الفضولي يعمل باسم رب العمل ولمصلحته فيلتزم بعمله ، أما الكفيل فهو ضامن لتنفيذ التزام موجود أو سوف يوجد ويؤدي إذا اقتضى الأمر نفس الالتزام الذي تحمله المدين ، أما في التعهد عن الغير فإن المتعهد يبرم العقد باسمه وينصرف إليه هو أثر العقد .

ثانياً : الغرض من المتعهد هو أن يلزم نفسه و على أي حال فإنه لا يستطيع أن يلزم الغير من دون إرادته طبقاً للمادة 113ق م ، ويعد باطلاً كل اتفاق يرمي إلى إلزام الغير لاستحالة المحل⁷.

أما التزام الغير فليس مصدر تعاقد التعهد بل مصدره عقد آخر يتم بإقرار الغير للمتعهد عنه ، ومن هنا نرى أن التعهد عن الغير ليس فيه خروج عن القاعدة التي تقضي بأن العقد لا ينصرف أثره إلى الغير فإن هذا التعهد لم يلزم الغير بل ألزم نفس المتعاقد .

ثالثاً : يتمثل موضوع التعهد في حمل الغير على قبول التعهد وبمعنى آخر يكون محل التزام المتعهد هو قيام بعمل هو الحصول على قبول الغير والتعهد و الالتزام هنا هو إلتزام بتحقيق نتيجة وليس ببذل عناية ولذا لا يكفي بذل المتعهد قصارى جهده ليحمل الغير على قبول التعهد بل يجب قبول الغير وإلا اعتبر المتعهد مخلاً بالتزامه.⁸

أما الغير إذا أقر التعهد فإنه يلتزم بما أقره وقد يكون محل للإلتزام عمل شيء كأن يقوم ببناء منزل أو امتناع عن عمل كان يمتنع عن المنافسة متحرر أو نقل حق عيني كما إذا تعاقد الشركاء في الشيوع عن شريك لهم في بيع الشيء المشاع .

أولاً : أثر التعهد بالنسبة للمتعهد

إذا كان التعهد عن الغير لا يلزم هذا الغير فهو يلزم المتعهد ذاته ، فالتعهد عقد يبرمه المتعهد مع من تعاقد معه وهو يبرم بغسمة شخصياً وليس باسم الغير ومن ثم فأثره ينصرف إليه بإعتباره طرفاً فيه وفي ذلك يختلف التعهد عن الغير عن التعاقد الذي يجريه النائب بإسم الأصيل ، فالتعاقد الذي يجريه النائب بإسم الأصيل لا يلزم النائب وإنما يلزم الأصيل .

ويتحصل أثر التعهد بالنسبة للمتعهد في قيام التزام عليه بالحصول على موافقة الغير على الإلتزام بالعقد المطلوب فإذا وافق الغير بالفعل كانت هذه الموافقة بمثابة تنفيذ عيني للإلتزام المتعهد ، ولا يكون المتعهد مسؤولاً بعد ذلك عن قيامه بتنفيذ العقد الذي وافق على الإلتزام به ويترتب على ذلك انعقاد عقد جديد بين المتعهد له والمتعهد عنه ، ومن البديهي أن المتعهد لا يجبر على تنفيذ العقد المطلوب إلتزام الغير به في حالة رفض هذا الأخير ذلك أن المتعهد لم يلتزم بتنفيذ هذا العقد ، وإنما إلتزم بالحصول على الموافقة على الإلتزام من الغير ، ولكن ليس هناك ما يمنع من القيام هذا التنفيذ تفادياً للحكم عليه بالتعويض إذا كان ذلك في استطاعته ولم تكن شخصية الغير محل اعتبار في العقد⁹.

ثانياً : أثر التعهد بالنسبة للغير

الغير المتعهد عنه حر في اقرار التعاقد أو عدم إقراره وذلك لأن هذا العقد لا يمكن أن يلزمه بشيء فهو أجنبي عن العقد أصلاً فلا يصرف إليه أثره تطبيقاً للقواعد العامة¹⁰.

فإذا رفض الغير التعهد لا يترتب على عاتقه أدنى مسؤولية لأنه لا يلتزم بشيء ولا علاقة له بالإلتزامات الناشئة عن هذا العقد ولا يستطيع المتعهد أن يدفع المسؤولية عن نفسه لإخلاله بالإلتزام المتعهد إلا إذا أثبت أن عدم وفائه بالإلتزام يرجع إلى قوة قاهرة أو سبب أجنبي كم لو توفى المتعهد أو الغير ، فالمتعهد له قد اصدر إيجاباً إلى الغير من خلال عقد التعهد عن الغير والغير متى قبل هذا الإيجاب فإن العقد ينقذ بينهما ، وموضوع العقد هو رضا الغير بالعقد المعروف¹¹.

وختاماً نجد أثر العقد بالنسبة للغير أن هذا الغير لا يكون طرفاً في العقد كقاعدة عامة فهو طرف أجنبي عن العقد ، ولكن هذه القاعدة ليست على إطلاقها كما أن الغير قد يكون احد الذين لهم علاقة بالعقد من خلف عام وخاص في حالات استثنائية

كما أن الغير قد يكون من أطراف العقد إذا كانت له مصلحة مباشرة في الدعوى المباشرة أو الغلط الشائع أو في العقود الجماعية أو في إحدى الحالتين : التعهد عن الغير والاشتراط لمصلحة الغير ، والحق أن التعهد عن الغير ما هو إلا تطبيق من تطبيقات القاعدة التي تقضي بأن العقد لا ينصرف أثره إلى الغير ، وقد كان المشرع الفرنسي أكثر دقة في المادة 1165 من

القانون المدني الفرنسي في إقراره أن العقود لا تضر بالغير ولم يستثنى التعهد عن الغير ، ولا تفيد الغير واستثنى الاشتراط لمصلحة الغير .

أما المشرع الجزائري فقد اورد التعهد عن الغير في المادة 114 من القانون المدني ويظهر للوهلة الأولى أن التعهد عن الغير في هذا الغير في هذا القانون هو استثناء من مبدأ نسبية العقد ولكن عند النظر في شروط قيام التعهد عن الغير والآثار التي يترتبها يتضح لنا أن هذا الوضع القانوني هو صورة تطبيقية للقاعدة العامة المتعلقة بقصور حكم العقد على عاقديه ، أما الاشتراط لمصلحة الغير و الذي نظمه القانون المدني في المواد 116 على 118 وهو عقد بين شخصين يرمي إلى إنشاء حقوق لفائدة شخص اجنبي عن العقد.

Summary of the legal adaptation of third parties and commitment to others

The term of the third is one of the most controversial legal terms where the meanings and implications vary from one field to another. The meaning of others in relation to the departure of the effects of the contract is different from its meaning in a month, history is proven or otherwise.

Any person who is foreign to the contract means any person who is not present in the contract himself or by his representative, and who is not considered to be a private successor or a general successor. The contractors and the successor are originally due to the effect of the contract and they must respect it and include the creditors. From third parties in certain cases, the effect of the contract is not transferred to it and can be ignored.

Article 191 of the Algerian Civil Code establishes that the ordinary creditor is entitled to file an action of non-enforcement which is a case in favor of third parties. This means that the Algerian legislator has considered the ordinary creditor to be third party.

The general succession is of a third party only if it proves that the behavior of his predecessor was in the disease of death, it is not permissible to do so only in certain limits, as well as the commandment if more than one third.

As for the private successor, the effect of the contract will not go away except with two conditions:

- 1 - If the contract is concluded after the transfer of the thing back.
2. If the right or obligation is incomplete or specific to the thing.

Departure of the effects of the contract to others:

The rule is the relative effects of the contract in the sense that those effects are transferred to the contractors only and their general and special circumstances. The general principle is that the contract does not harm others. The contract itself can not carry a third party with a specific obligation. If a person sold something that he does not own, his owner is a third party.

Here, the consequences of this sale are not borne by the obligations and the ownership of the purchased object is not transferred on the basis of the sale of the property of the third party. However, if the third party, the real owner of the sale, acknowledges this contract, it shall be entitled to it from the date of this declaration. , There are some exceptions, the most important of which are:

That in the social work system the contract applies to all workers even if not approved by some of them as well as the person was affected by the contract concluded in accordance with the theory of deceptive appearance protects the deceived (the principle of the mistake of the right arises right), apparent heuristics conduct his actions in the estate funds in the right of the true heir.

For example, a third party contract may be a source of information to prove a fact such as a victim who invokes a contract of employment to establish the relationship of dependence between the worker and the employer for the latter liability being followed, This contract may be a liability, as the injured party may invoke the contract In order to establish responsibility, it is the responsibility of the supervisors to supervise the work subject to this control article 134 of the Algerian Civil Code.

The third party's argument is to respect the rights set forth in the contract. It is necessary to refrain from any act or behavior that would affect these contractual rights. It is also a liability in the case of his participation or contribution in violation of the contractual rights by one of the contractors. A contractor of one of his competitors' workers shall be careful to abandon or be negligent and the others shall have made a mistake if he does not respect the situation created by the contract. He knows it as the contractor who employs a worker. He knows that he is connected to another.

Pledge for third parties:

It means the undertaking of others to deal with a situation in which it is not possible to obtain a satisfactory satisfaction for some reason and to commit to others such as partners in the common act in the common thing between them and a minor or reserved or absent can not wait for fear of losing the deal, in this case the partners first themselves And secondly committed to others that can not be addressed Perform directly with him for some advanced reason.

The Algerian legislator dealt with this agreement without being defined in Article 114 of the Civil Code, whereas the jurisprudential definitions unanimously agreed that the undertaking of third parties is a commitment by the contractor to hold third parties to comply with a specific order towards the contractor.

And the commitment to others system formulated by the Western jurisprudence industry does not exist in the Islamic jurisprudence, but Islamic jurisprudence replaced this system with another system is the contract of curiosity, Valdzuli can contract on the affairs of others in the name of others, such as selling his money or buy it, in which case the contract between the third party and between the contractor with curiosity J is true, but be suspended on vacation this, the others passed but not implemented shearer was not considered.

It can be seen from the foregoing that it must be in the pledge of others that three conditions are available:

In the Agency, the agent acts in the name of the principal and follows the contract to the original, not to the agent, as well as the curiosity acting in the name of the employer and to his interest, he shall abide by his work. The guarantor is the guarantor of the execution of an existing obligation or There will lead if necessary the same commitment it The one who carries the debtor, while in the undertaking of others, the contractor shall conclude the contract in his name and go out to him is the effect of the contract.

Second: the purpose of the contractor is to commit himself and in any case he can not oblige others against his will in accordance with article 113 BC, and nullify any agreement aimed at obliging others to impossibility of the premises.

The third party's commitment is not the source of a contract undertaking but comes from another contract is the adoption of non-contractor with him, and here

we see that the pledge of others where there is no deviation from the rule that the contract to Aanasrv its impact to others, this undertaking was not required of others, but committed the same contractor.

Third: The theme of the undertaking in influencing others to accept the pledge and other words have replaced the contractor's commitment is to do a job is to get the acceptance of non-commitment and commitment here is the commitment to achieve a result rather than doing care and therefore not enough pledged to do his best to carry others to accept Altah D but must accept third parties otherwise the contractor in breach of its obligation.

The third party if approved pledge to abide by it as approved may be the place to do something if Aalaltazam is building a house or omission was to refrain from competition shop or transfer the right of my eyes as if contracted Acharkouae partner in their commonality in the sale of communal thing.

First, the impact of the undertaking for the contractor

If the undertaking on behalf of third parties does not bind this third party, it obliges the contractor himself. The contract is concluded by the contractor with the contract with him, which is concluded by his own body and not by the name of the third party, and then his influence is referred to him as a party to the contract. , Valmtaaked conducted by the MP in the name of the original prosecutor is not required, but needs to be authentic.

And obtained after a pledge for the contractor in a commitment to him to obtain third party consent to be bound by the required contract if third parties already agreed this Moaafqath as the implementation of the eyes of the Alttzam contractor, nor be the contractor Msaala thereafter for carrying out the implementation of the contract and agreed to abide by it and follows that the contract new contractor between him and pledged him, obviously the contractor to Aaghebr the implementation of the required obligation of others by the contract in the case of this refusal to recent The contractor was not committed to the implementation of this contract, but obligated to obtain the approval of the commitment of others, but there is no reason not to do this in order to avoid implementation sentenced to compensation if he can not not be considered non-place in the contract figure.

Second, the impact of the undertaking for non

Third party contractor is free to approve his contract or not approved because this contract can not be something he is obliged foreign contract not already paid to the impact of the application of the general rules.

If the third party refuses the undertaking, he will not be liable to the minimum liability because he is not bound by anything and has nothing to do with the obligations arising from this contract. The contractor can not pay the responsibility for himself to breach the contractor's obligation unless he proves that his failure to comply with the obligation is due to force majeure or foreign reason. others, Valmtahd has issued positively to others by holding a pledge from third parties and third parties prior to this when yes, the contract takes place between them, and the subject of the contract is the satisfaction of third party contract supply.

In conclusion, the effect of the contract on third parties is that this third party is not a party to the contract as a general rule, it is a foreign party to the contract, but this rule is not to be launched and others may be related to the contract from behind the public and private in exceptional cases

The third party may also be a party to the contract if it has a direct interest in the direct action or common mistake or in the collective contracts or in one of the cases: the pledge of third parties and the requirement for the benefit of others, and the right that the undertaking on behalf of others is only an application of the rule that The contract has no effect on third parties, and the French legislator was more precise in article 1165 of the French Civil Code in its recognition that contracts do not harm others and did not exclude the pledge of third parties, does not benefit others and excludes the requirement for the benefit of others.

The Algerian legislator mentioned the pledge on others in Article 114 of the Civil Code. It appears at first glance that the undertaking of third parties in this law is an exception to the principle of proportionality of the contract, but when considering the terms of undertaking the undertaking and the effects it entails, The law is an applied picture of the general rule concerning the invalidity of the contract award against its creditors. The third-party requirement, which was regulated by civil law in articles 116 to 118, is a two-person contract designed to establish rights for a foreign person.

المراجع

- 1* د/عبد الرزاق السنهوري - نظرية العقد - الجزء الثاني - الطبعة الثانية - منشورات الحلبي الحقوقية - بيروت 1998.
- 2* د/ مصطفى الجمال - مصادر الإلتزام - دار المطبوعات الجامعية - الاسكندرية - 1999 .
- 3*/ د/محمد حسين منصور - مصادر الإلتزام العقد والإرادة المنفردة - الدار الجامعية - بيروت - 2000.
- 4*/ د/ علي فيلاي - الإلتزامات - النظرية العامة للعقد - المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية - الجزائر - 2008.
- 5*/ د/ محمد صبري السعدي - الواضح في شرح القانون المدني الجزائري - الجزء الاول - النظرية العامة للإلتزامات - مصادر الإلتزام العقد والإرادة المنفردة - الطبعة الرابعة - دار الهدى - عين مليلة - الجزائر - 2008.

الهوامش:

- 1 محمد حسين منصور ، مصادر الإلتزام العقد والإرادة المنفردة ، الدار الجامعية ، بيروت لبنان ، سنة 2000 ، ص 296
- 2 علي فيلاي ، النظرية العامة للعقد ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2008 ، ص 409 .
- 3 محمد صبري السعدي ، الواضح في شرح القانون المدني الجزائري ، ج1 ، النظرية العامة للإلتزامات ، مصادر الإلتزام العقد والإرادة المنفردة ، ط4 ، دار الهدى ، عن مليلة الجزائر ، 2008 ، ص 328
- 4 علي فيلاي ، مرجع سابق ، ص 412.
- 5 عبد الرزاق السنهوري ، نظرية العقد ، ج2 ، ط2 ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، 1998 ، ص 866 .
- 6 مصطفى الجمال ، مصادر الإلتزام ، دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1999 ، ص 234
- 7 عبد الرزاق السنهوري ، مرجع سابق ، ص 866.
- 8 محمد صبري السعدي ، مرجع سابق ، ص 332.
- 9 مصطفى الجمال ، مرجع سابق ، ص 237.
- 10 عبد الرزاق السنهوري ، مرجع سابق ، ص 868
- 11 محمد حسين منصور ، مرجع سابق ، ص 305.